ـ(265)ـ يجدوا الجواب نظروا في سنة الرسول صلّى ا عليه وآله وسلم فإن لم يجدوا الجواب اجتهدوا في معرفة الحكم، وكثيراً ما كان أبو بكر وعمر في أيام خلافتهما يجمعان كبار الصحابة في المدينة ويتشاورون في بعض المسائل الاجتهادية فإذا تمت موافقتهم على رأي من الآراء أصبح هذا الرأي ملزما(1). 4 ـ فترة ما بعد الخلافة وتبدأ هذه الفترة بتحول الخلافة إلى ملك ينتقل بالوراثة في العائلة الأموية والعباسية والعهود التي تلت ذلك حيث أدخل كثيرا من المصادر الجديدة على مصادر التشريع الأساسية وظهرت الفرق والمذاهب ولكل مصادره واجتهاداته الخاصة. استقلال التشريع الإسلامي: ان نشأة التشريع الإسلامي واعتماده الوحي الإلهي والسنة المعصومة أعطاه استقلالية أمام القوانين الوضعية التي سبقت عصر الرسالة الإسلامية، فضلاً عن تمايزه عنها في أسسه وهدفه وغاياته، فهو منهج حياة لجميع الناس باختلاف ألوانهم وأجناسهم(2). بيد ان تلك القوانين كانت تختلف بحسب طبقات المجتمعات المقسمة إلى نبلاء وأرقاء وعبيد. اختلاف مفهوم السلطة التشريعية بين الفكر السياسي الوضعي والفكر السياسي الإسلامي: 1ـ السلطة التشريعية في الفكر الوضعي، هيئة تنتخب وتمثل في أحسن الأحوال

_____

1ـ د. النبهان، م س، ص 269.

2ـ د. النبهان، م س، ص 278، وما بعدها عن كتاب القانون الروماني والإسلامي للدكتور(صوفي أبو طالب).